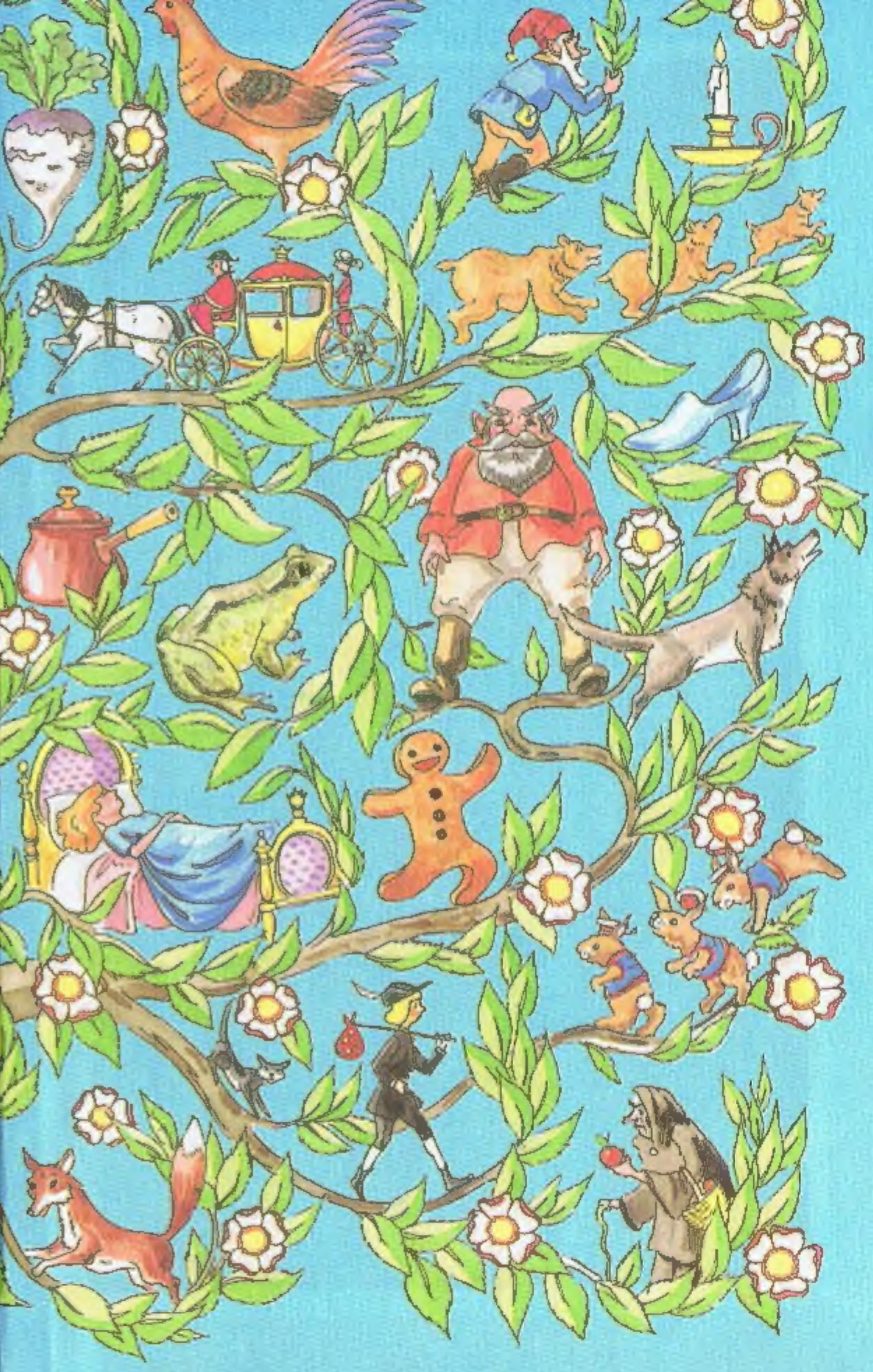
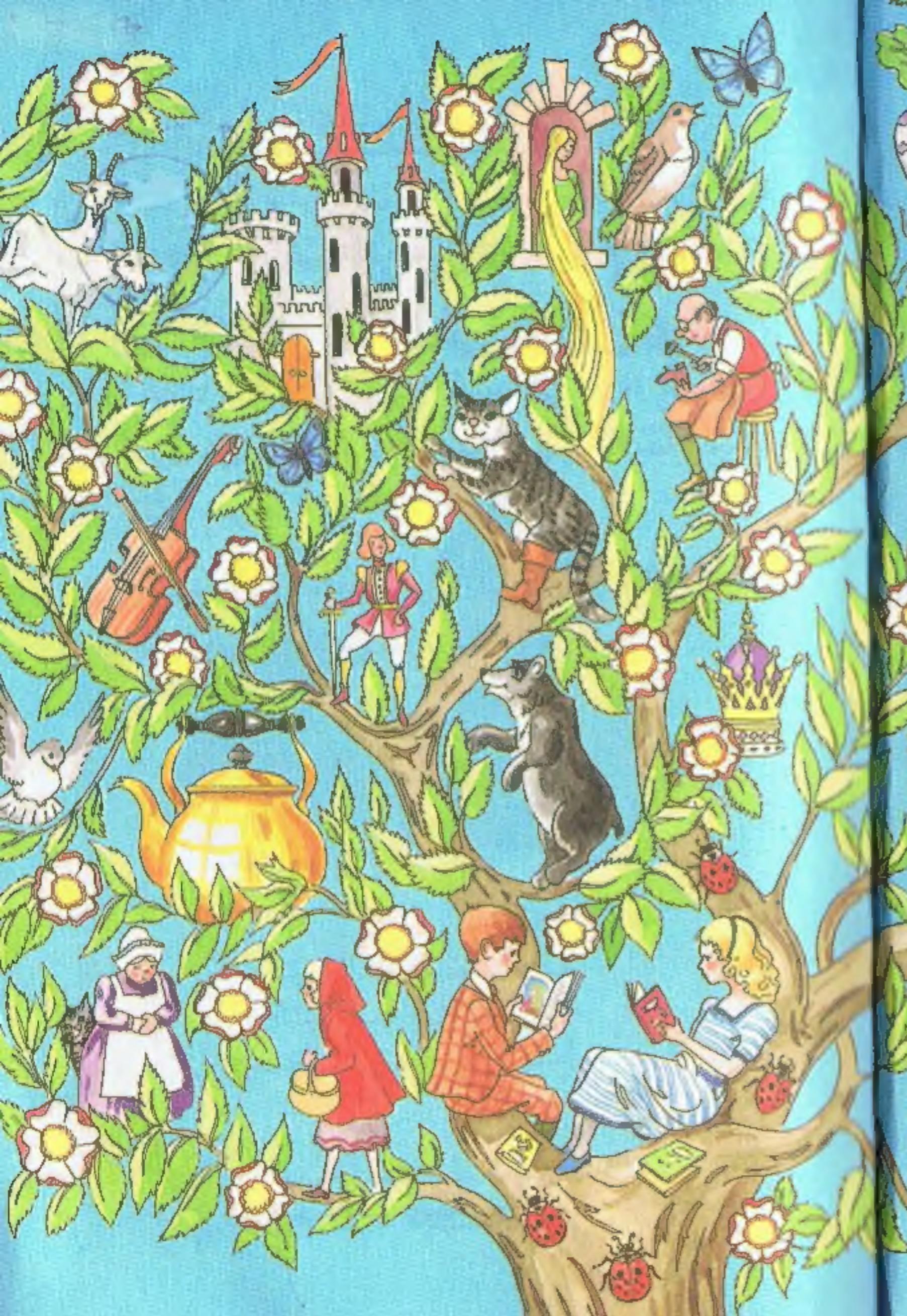


الحكايات المحبوبة

مَدِينَةُ الزَّمْرَد





تفتن هذه الحكايات المحبوبة أجيال أبنائنا جيلاً بعد جيل.

فأطفالنا الصغار يتّشوقون إلى سماع والديهم يرزوّنها لهم ، وإلى تفّحص دقات الرسوم الملوّنة البدائية ، التي لها دور في إثارة الخيال وتكلّمة الجو القصصي .

أما أطفالنا الأكبر سنًا ، معنٌ يقدّرون على القراءة بأنفسهم ، فإنّهم يُقبلون عليها بتهافت وسعادة ، فيكون لهم فيها متعة الحكاية ومتعة التّرسّب بالقراءة .

وقد ضيّط النص بالشكل التام ، رغبة في مساعدة الأطفال على القراءة الصحيحة ، وجعل هذه القراءة ملكة عندهم .



إعداد: ناديا دياب
عن قصة: ف. ف. باوف
رسوم: آنفست ماك برونج

مكتبة لينان

© حقوق الطبع محفوظة - طبع في إنكلترا 1985
نخب المعرفة: مؤسسة حبيب درهم وأولاده، لبنان، صل رقم ١٣٤٦

الإعصار

كانت دوروثي فتاةٌ يَتِيمَةٌ تعيشُ مَعَ عَمَّهَا هُنْرِي وزَوْجِهِ العَمَّةِ إِيمَانْ في مِنْطَقَةٍ سَهْلَيَّةٍ وَاسِعَةٍ نَائِيَّةٍ. وكان بَيْتُ الأُسْرَةِ صَغِيرًا يَتَأَلَّفُ مِنْ حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَرْضِيَّتِهَا بَابٌ يَنْفَتَحُ عَلَى قَبْوٍ. وفي ذَلِكَ الْجَانِبِ مِنَ الْعَالَمِ تَهُبُّ أَعْاصِيرٌ تَفْتَلِعُ الْمَنَازِلَ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرِيقِهَا. فَكَانَتِ الأُسْرَةُ، إِذَا أَحْسَتِ بِإِعْصَارٍ يَقْرِبُ تَنْزِلُ إِلَى القَبْوِ اتِّقاءً لِلْخَطَرِ.

كانت دوروثي تَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ فَلَا تَرَى إِلَّا سُهُولًا وَاسِعَةَ كَثِيرَةَ لَا أَشْجَارَ فِيهَا. وكانت أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الْخَارِقَةُ قَدْ شَقَّتِ الْأَرْضَ مِنْ حَوْلِهَا.

كَذِلِكَ بَدَا اللَّعْمُ هُنْرِي وَالْعَمَّةُ إِيمَانْ كَثِيرَتَينِ. كَانَا يَشْتَغِلَانِ كَثِيرًا وَلَا يَتَسْمَانِ أَبَدًا. أمَّا دوروثي فَلَمْ تَكُنْ كَثِيرَةً! بَلْ كَانَتْ تَضْحَكُ، وَتَلْعَبُ مَعَ كُلِّهَا الصَّغِيرِ الأَسْوَدِ تُونُو الَّذِي كَانَتْ تُحِبُّهُ كَثِيرًا.

ذَاتَ يَوْمٍ اكْفَهَرَتِ السَّمَاءُ، فَبَدَا القَلْقُ عَلَى اللَّعْمِ هُنْرِي وَالْعَمَّةِ إِيمَانْ، وأَسْرَعَتْ دوروثي تَرْكُضُ نَاحِيَةَ الْبَيْتِ. وَسُرْعَانَ ما سَمِعُوا عُوَاءَ الرِّيَاحِ وَرَأَوْا العَشْبَ الْبَرِّيَّ يَتَمَوجُ وَيَنْحَني. فَصَاحَ اللَّعْمُ هُنْرِي:

«الإعصار آتٍ!» ثُمَّ رَكَضَ يَجْمَعُ بَقَرَاهِهِ.



وصاحت العمة إيم : «أسرعي يا دوروثي إلى القبو . إنزلِي حالاً». ثم رفعت باب الأرضية ونزلت درجات السلالم مسرعة . و بينما كانت دوروثي ترفع كلبها تتو ضرب الإعصار البيت الصغير وقعت دوروثي على الأرض ودار البيت دورتين أو ثلاثة دورات ثم أخذت يرتفع يبطء في الجو .

أَحْسَتْ دُورُوثِي كَانَهَا تَرْفَعُ فِي مُنْطَادٍ. فَقَدْ حَمَلَ الْإِعْصَارُ
الْبَيْتَ كَمَا يَحْمِلُ رِيشَةً وَطَارَ بِهِ.

كَادَ تُوْتُو أَنْ يَقْعُدْ مِنْ بَابِ الْأَرْضِيَّةِ الْمَفْتوحِ، لَكِنْ دُورُوثِي
أَمْسَكَتْ بِهِ مِنْ أَذْنِيهِ وَأَقْفَلَتِ الْبَابَ، ثُمَّ زَحَفَتْ إِلَى سَرِيرِهَا
وَتَمَدَّدَتْ عَلَيْهِ.

مَرَّتِ السَّاعَاتُ، وَتَغْلَبَتْ دُورُوثِي عَلَى خَوْفِهَا، وَنَامَتْ، عَلَى
الرُّغْمِ مِنْ اهْتِزَازِ الْبَيْتِ وَعَوْيِلِ الرِّيَاحِ.

في بلاد الأقزام

إِسْتَبَقَتْ دُورُوثِي عَلَى صَدْمَةٍ مُفَاجِيَّةٍ، تَوَقَّفَ الْبَيْتُ بَعْدَهَا عَنِ
الطَّيْرَانِ! فَرَكَضَتْ إِلَى الْبَابِ لِتَعْرِفَ الْمَكَانَ الَّذِي هَبَطَتْ فِيهِ.

لَقَدْ حَطَّ بِهَا الْبَيْتُ بِرِفْقٍ فِي بِلَادِ جَمِيلَةٍ، فِيهَا أَشْجَارٌ فَاكِهةٌ
وَأَزْهَارٌ وَطُيُورٌ مُغَرَّدَةٌ. نَظَرَتْ دُورُوثِي حَوْلَهَا فَرَأَتْ جَمَاعَةً مِنَ
الْأَقْزَامِ تَنَقَّدُهُنَّا. وَكَانَ فِي الْجَمَاعَةِ ثَلَاثَةُ رِجَالٌ يَلْبِسُونَ ثِيَابًا
زَرْقاً وَأَحْدَادِيَّةً عَالِيَّةً، وَامْرَأَةً وَاحِدَةً تَلْبِسُ ثِوَّبًا أَبْيَضَّاً. وَكَانُوا
جَمِيعُهُمْ يَلْبِسُونَ طَوَافِيَّ مُسْتَدِيرَةً ذَاتَ رُؤُوسٍ عَالِيَّةٍ مُدَبَّبةٍ.

أَقْبَلَ الْأَقْزَامُ عَلَى دُورُوثِي، وَهَتَّقَتِ الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ: «أَهْلًا بِكِ
فِي بِلَادِ الْأَقْزَامِ! نَحْنُ شَاكِرُونَ لِأَنَّكِ قَتَلْتِ سَاحِرَةَ الشَّرْقِ الشُّرِيرَةَ،
الَّتِي كَانَتْ تَسْتَعْدِدُنَا مُنْذُ زَمْنٍ طَوِيلٍ!»

عَجِبَتْ دُورُوثِي مِمَّا سَمِعَتْ. فَإِنَّهَا لَمْ تَقْتُلْ أَحَدًا فِي حِيَاةِهَا.



أشار الأقزام إلى البيت فرأى دوروثي حذاء بارزاً من تحت حافته السُّفلي. لقد خطَّ البيت فوق الساحرة الشريرة فقتلتها !

قالت المرأة الصغيرة : « إنتهينا منها ! خذ حذاءها ، فإنه سحري ». سألتها دوروثي قائلة : « ومن أنت؟ »

« أنا جنية الشمال الصالحة ، وقد جئتُ لأساعد الأقزام . لم نكن أنا وأختي ، جنية الجنوب الصالحة ، قادرتين على قهر ساحرة الشرق وساحرة الغرب الشريرتين . لكن الآن ، تخلصنا ، بفضلك ، من واحدة منها ! »

« كنت أظن أن السحررة ماتوا كلهم منذ زمن طويل ». « السحررة في بلاد أوز لم يموتوا ».

« ومن هم الأقزام؟ »

« إنهم سكان المنطقة الشرقية من بلاد أوز . أما المناطق الجنوبيّة والشماليّة والغربيّة من تلك البلاد فسكنها جماعات أخرى . وفي الوسط تقع مدينة الزمرد حيث يعيش حكيم أوز . »

ثم روت دوروثي لأصدقائها الجدد ، ما حدث للبيت الذي كانت تعيش فيه مع عمها هنري وعمتها إيم ، وسألتهم أن يساعدوها للعودة إلى منطقة السهول .

قال الأقزام : « بلاد أوز محاطة بصحراء يصعب اجتيازها . »



أخذت دوروثي تبكي، فأشفق الأقزام عليها، وبدأ التفكير العميق على الجنية، ثم قالت:

«عليك أن تذهب إلى مدينة الزمرد! سيساعدك حكيم أوز!»

سألت دوروثي: «وكيف أصل إلى هناك؟»

أجابت الجنية: «عليك أن تسلكي طريق الآجر الأصفر.»

«الآن تجيئين معي؟»

«لا، لكن، سأعطيك قبلة سحرية تحميك.» اقتربت من دوروثي وطبعت على جبينها قبلة تركت أثراً براقة. ثم دارت على عقب قدمها اليسرى ثلاث مرات، واختفت.

إنقاد الفزاعة

أكلت دوروثي شيئاً من الطعام، وقدّمت لكلبها توتو طعاماً. ثم لبست ثوباً نظيفاً وطافياً ورديّة اللون.

وكان حداوها قدّيماً فلبيست حداة الساحرة الشريرة الفضي. ثم وضعت في سلطتها رغيفاً من الخبز، وانطلقت هي وكلبها للبحث عن طريق الآجر الأصفر.



كان الريف ساحراً، تتشير فيه سياجات زرقاء نظيفة، وحقول القمح الذهبي. وحيثما مررت كان الأقزام يخرجون من بيوتهم الزرقاء المستديرة للسلام عليها.

سألت دوروثي عن المسافة إلى مدينة الزمرد، فقال الأقزام وهم يهزون رؤوسهم: «إنها بعيدة جداً.»

«أَنْتَ نَاطِقٌ؟»

«أَنَا نَاطِقٌ طَبِيعًا！ كَيْفَ حَالُكَ؟»

قَالَتْ دُورُوثِي بِتَهْذِيبٍ: «أَنَا بِخَيْرٍ، وَكَيْفَ حَالُكَ أَنْتَ؟»
أَجَابَ الْفَرَّاعَةُ: «لَسْتُ بِخَيْرٍ. إِنَّهُ لَا مُرْضِجٌ أَنْ أَبْقِي مُسْمَرًا
طَوَالَ الْوَقْتِ، فَوْقَ هَذَا الْعَمُودِ الْعَالِيِّ، لَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَفْرَغَ
الْغَرْبَانَ!»



لَكِنْ دُورُوثِي الشُّجَاعَةَ رَفَضَتْ أَنْ تَعُودَ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ. وَيَعْدَ أَنْ
مَشَتْ بِضُعْفَةِ أَمْيَالٍ تَسْلَقَتْ سِيَاجًا بِحِيطٍ بِحَقْلٍ كَبِيرٍ مِنَ الْقَمْحِ
وَجَلَسَتْ تَسْرِيحُ.

وَكَانَ فِي الْحَقْلِ فَرَّاعَةٌ يَرْتَقِعُ عَالِيًّا فَوْقَ عَمُودٍ. كَانَ رَأْسُهُ كِيسًا
مَحْشُوًّا بِالْقَشِّ، وَقَدْ رُسِمَ عَلَيْهِ عَيْنَانٌ وَأَنْفٌ وَفَمٌ. وَكَانَ يَعْتَمِرُ
طَاقِيَّةً عَتِيقَةً مُدَبِّيَّةً لِلرَّأسِ، وَيَلْبِسُ ثِيَابًا زَرْقاً بَاهِتَةً مَحْشُوًّا بِالْقَشِّ
أَيْضًا، وَيَسْتَعِلُ حِذَاءً عَتِيقًا عَالِيًّا.

وَيَسْنَمَا كَانَتْ دُورُوثِي تَنْتَظِرُ إِلَى الْفَرَّاعَةِ رَأَتْهُ يَغْمِزُهَا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ
وَيَنْحَنِي لَهَا بِمَوْدَةٍ. فَتَرَأَتْ عَنِ السِّيَاجِ وَمَشَتْ إِلَيْهِ وَسَأَلَتْهُ:



تَنْهَدَ الْحَطَابُ التَّكِيُّ تَنْهَدَ عَمِيقَةً ، فَسَأَلَهُ دُورُوْيٌ : « أَتُرِيدُ مُسَاعَدَةً ؟ »

أَجَابَ قَائِلاً : « لَا أَسْتَطِعُ الْحَرَكَةَ ، فَمَفَاصِلِي صَدِيَّةٌ . هَلَا جَلَبْتِ لِي الْمِزْيَةَ مِنْ كُونِي . إِذَا زَيَّتُ مَفَاصِلِي اسْتَعْدَدْتُ قُدْرَتِي عَلَى الْحَرَكَةِ . »

سَأَلَهَا الفَرَّاعَةُ عَمَّنْ تَكُونُ وَعَنْ وُجْهِهَا . أَخْبَرَتُهُ دُورُوْيٌ أَنَّهَا ذَاهِيَّةٌ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمْرُدِ لِتَرْجُو الْحَكِيمَ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَى بِلَادِهَا . فَسَأَلَهَا الفَرَّاعَةُ أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِمَرْاقِفَتِهَا ، وَقَالَ : « لَعَلَّ الْحَكِيمَ يُعْطِينِي دِمَاغًا ، فَرَأْسِي ، كَمَا تَرَيْنَ ، مَحْشُو بِالْقَشِّ ! »

وَافَقَتْ دُورُوْيٌ ، فَحَمَلَ لَهَا الفَرَّاعَةُ سَلَتَهَا ، وَتَرَاقَتَا فِي الطَّرِيقِ .

الْحَطَابُ التَّكِيُّ

قَضَى الْإِثْنَانِ لَيْلَتَهُما تِلْكَ فِي كُونِ . لَمْ يَنْمِ الْفَرَّاعَةُ لَيْلًا ، فَهُوَ لَا يَنْامُ ، وَلَمْ يَأْكُلْ فُطُورَةً فِي الصَّبَاحِ ، فَقَمَهُ لَيْسَ إِلَّا خَطَا مَرْسُومًا .

قَالَ الْفَرَّاعَةُ : « يَدُوَّلِي أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى النُّوْمِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ شَيْئًا مُّزْعِجٍ . أَمَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا دِمَاغٌ فَأَمْرٌ يَسْتَحِقُ الْعَنَاءَ ! »

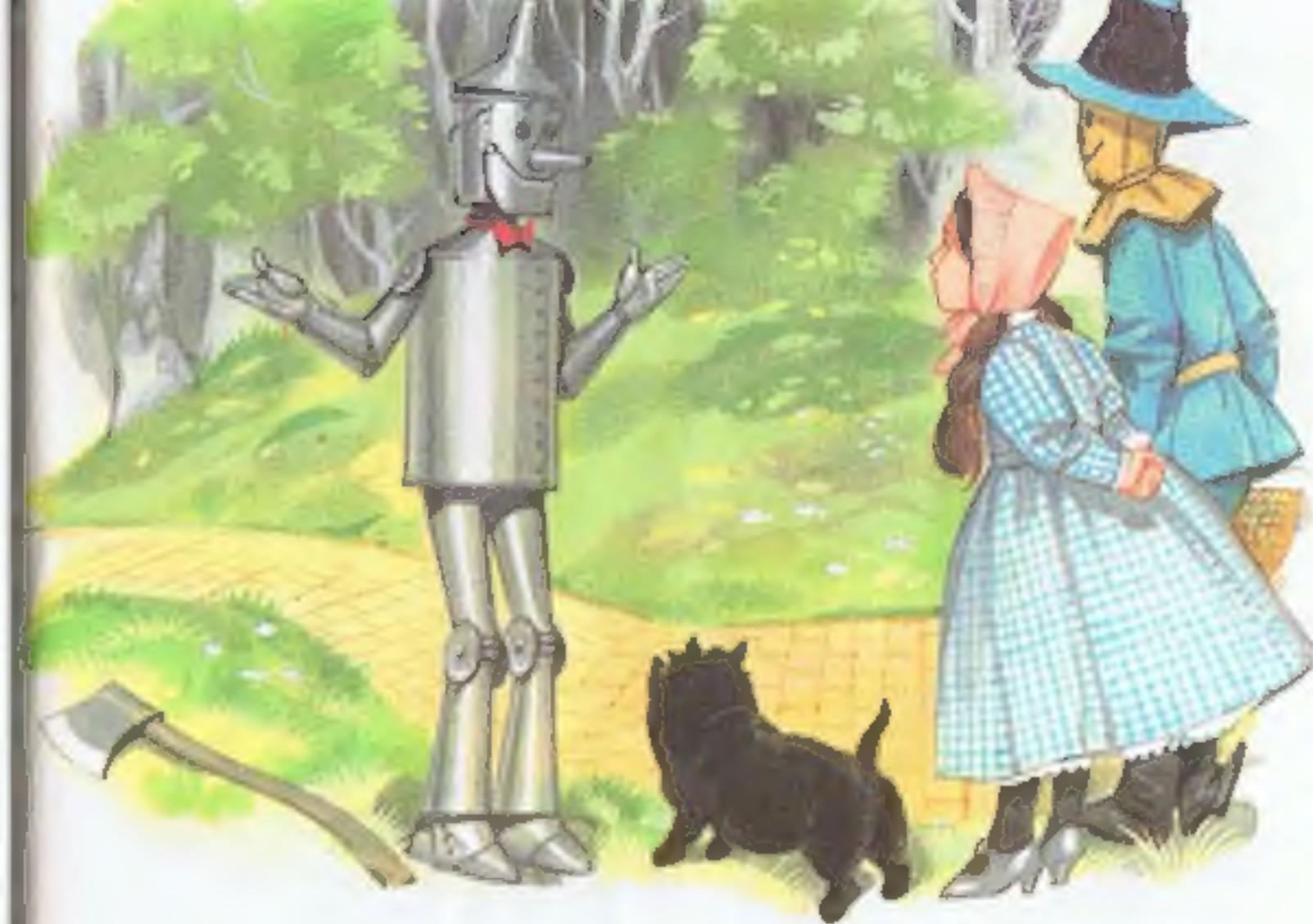
كَانَا قَدْ دَخَلَا فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ غَابَةً . فَجَاءَ رَأْتُ دُورُوْيٌ بَيْنَ الْأَشْجَارِ جِسْمًا يَنَالُقُ تَحْتَ أَشْعَاعِ الشَّمْسِ .

وَقَفَ أَمَامَهَا رَجُلٌ مَصْنَوعٌ كُلُّهُ مِنَ التَّنَكِ ، يَحْمِلُ فِي يَدِهِ فَأْسًا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بِهَا شَجَرَةً قَرِيبَةً .

الأسدُ الجَبَانُ

كانَ الْثَلَاثَةُ يَسْمَعُونَ، بَيْنَ حِينَ وَآخَرَ، أَصْوَاتَ حَيَوانَاتٍ
مُقْتَرِسَةٍ رَابِضَةٍ بَيْنَ الْأَشْجَارِ، غَيْرَ بَعِيدٍ عَنْهُمْ. قَالَ الْحَطَابُ
الشَّكِيُّ لِدُورُوثِيِّ: «لَا تَخَافِي. فَإِنَا أَحْمَلُ فَاسِّاً، وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ عَلَى
جَسَنِكِ طَبْعَةَ الْجِنِيَّةِ الصَّالِحةِ».

فِي تِلْكَ الْلَّحْظَةِ جَاءُوهُمْ صَوْتٌ زَئِيرٌ مُخِيفٌ، وَبَرَزَ أَمَامَهُمْ أَسَدٌ
فَسْخُمٌ أَسْمَرٌ مُصْفَرٌ. ضَرَبَ الْأَسَدُ الْفَرَاعَةَ ضَرْبَةً رَمَتْهُ أَرْضًا. ثُمَّ
وَجَهَ ضَرْبَةً إِلَى الْحَطَابِ، فَارْتَدَ الْحَطَابُ إِلَى الْوَرَاءِ وَلَمْ يُصْبِبْ
جَسْمَهُ الشَّكِيِّ إِلَّا بِخُدوشٍ.



أَسْرَعَتْ دُورُوثِيَّ تَجْلِبُ الْمِزَيْنَةَ. ثُمَّ قَامَتْ هِيَ وَالْفَرَاعَةُ بِتَرْيِيتِ
الْمَفَاصِيلِ الصَّدِيقَةِ. ارْتَاحَ الْحَطَابُ الشَّكِيُّ كَثِيرًا، وَوَضَعَ فَاسِّهَ
جَانِبًا، وَشَكَرَهُمَا. وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَنَّهُمَا مُتَوَجِّهُانِ إِلَى مَدِينَةِ الزَّمْرَدِ
قَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أُرَاقِقَكُمَا، لَعَلَّ حَكِيمَ الْمَدِينَةِ يُعْطِينِي قَلْبًا. إِنَّ سَاحِرَةَ
الشَّرِّيَّةِ حَوَّلَتْنِي إِلَى تَنَكِّ وَأَخْذَتْ قَلْبِي، أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِيدَ
قلْبِي، فَيَكُونَ لِي مَشَاعِرُ كَالآخَرِينَ».

وَافَقَتْ دُورُوثِيَّ عَلَى اسْتِطْحَايِهِ، فَرَفَعَ الْحَطَابُ الشَّكِيُّ فَاسِّهَ إِلَى
كَتْفِهِ، وَمَشَى فِي الْغَابَةِ مَعَ رَفِيقِيهِ، عَلَى طَرِيقِ الْآجُورِ الْأَصْفَرِ.



عن هذه الحال من الجبن . لكنني أنا ذاهب إلى الحكيم العظيم لعله يعطياني قلبا !

قال الفراعنة وهو يهض عن الأرض : « أنا ذاهب إليه لعله يعطياني دماغا ».

« أظن أن على الذهاب إليه أيضا . لعله يعطياني شجاعة ».

قالت دوروثي : « نعم ، وستبعد عن الحيوانات المفترسة الأخرى ».

وهكذا ساروا معا ، ولم يمض وقت طويل حتى صاروا جميعا أصدقاء .

ركض الكلب تتوالي الأسد يسبح في وجهه . ففتح الأسد فمه يريد أن يعصمه . اندفعـت دوروثي إليه ولطـمتـه على أنفـه . وقالـتـ :

« أيـها الجـبان ! تخـيل حـيـوانـا ضـخـمـا مـثـلـك يـحاـولـ أنـ يـعـصـ كلـبـا صـغـيرـا كـهـذـا الكلـبـ ! وقد أـوـقـعـتـ الفـرـاعـةـ المـسـكـينـ أـيـضاـ ! »

قال الأسد ، وهو يفرك أنفـه بيـدـهـ : « أنا آسـفـ ! لـيـسـ في الـيدـ حـيـلةـ ! فالـكـلـبـ يـتـنـظـرـ مـنـ الأـسـدـ أنـ يـكـونـ شـجـاعـاـ ، لـذـا فـيـأـيـ أـزـارـ وأـهـاجـمـ النـسـ فـيـهـرـونـ . لـكـنـ الـحـقـيقـةـ أـنـيـ أناـ نـفـسيـ خـائـفـ جـداـ ! »

قال الخطاب الشكـيـ : « لوـكـنـتـ مـثـلـ لاـ قـلـبـ لـكـ . لـمـاـكـنـتـ



إلى مدينة الزمرد

و في تلك الليلة قطع الخطاب التكبي بعض الخطاب وأشعل ناراً وتبين لهم في الصباح أن عليهم أن يعبروا نهراً عميقاً تبرزاً من أسفله صخور مدمرة حادة.

قال الأسد شيئاً من القلق «أظر أنني أستطيع القفز فوق الغور، أنا أرتحف خوفاً من السقوط، لكن لا بد مما ليس منه بد» وهكذا ركب الأسد على حافة العور وأركب الفراعنة، وكان الأخف وزناً بينهم، على ظهره، ثم تحفز وقفز ففرة هائلة خطت به على الحائط المقابل من العور، فهتف الجميع فرحين، وعاد الأسد ونقر دوروبي والخطاب التكبي، الواحد بعد الآخر

مشوا حمياً مسرعين حتى واجههم غور صخري عميق آخر، هذه المرة غوراً واسعاً لا يقدر الأسد على القفز فوقه.

قال الفراعنة: «وحدثت الحل! إذا قطع الخطاب التكبي تلك سحرة فستقع فوق الغور، وتكون لنا كالجسر نعبر فوقه!»

قال الأسد: «يا لها من فكرة! يكاد المرأة يظن أن في رأسك دماغاً لا قشًا!»

لقدوا ما اقترح عليهم الفراعنة، فعبروا الغور الواسع، وسرعان ما وحدوا أنفسهم خارج الغابة، على ضفة نهر

قال الفراعنة: «كيف نعبر النهر؟ أنا لا أحسن السباحة!»

وقال الخطاب التكبي: «ولا أنا، لكنني أستطيع أن أصنع طوفاً!»



حارس البوابة

مشى الرفاق على طريق الأجر الأصفر، إلى أن رأوا أخيراً وهنّا
أخضر جميلاً يتألق في السماء.

قالت دوروثي: «تلك هي مدينة الزمرد!» وسرعان ما أخذ
الهلال الأخضر يتسع ويستعد للقفز، إلى أن وصلوا إلى سور عالي
نبكي متالق.

فوق النهر

عبروا النهر بالطوف الذي صنعه الخطاب التكسي فوجدوا أنفسهم
وسط ريف فاتن. كان على جانبي الطريق حقول خضراة وسياحات
خضراة وبيوت خضراة. وكانت ثياب الناس هنا تُشبه ثياب الأقرام
إلا أنها خضراة لا زرقاء.

قالت دوروثي: «لعل هذه هي بلاد أوز!»

لكن أهل تلك البلاد لم يكونوا لطفاء، وقالوا: «الحاكم لن
يستقبلكم! إنه لا يترك قصره أبداً!»

سألت دوروثي: «كيف شكله؟»
«لم يره أحد مينا فقط. وهو قادر على تغيير شكله، لأنّه يتمتع
بقوّي حارقة!»

قالت دوروثي : «جِئْنَا نَرَى الْحَكَمَ الشَّهِيرَ!»
قال الحارس : «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ السَّبُّ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى ذَلِكَ
جِهَنَّمَةِ . وَإِلَّا فَالْحَكَمُ مُرْعِبٌ . وَسَيِّدُ مُرْكُمْ فِي الْحَالِ . سَآخُذُكُمْ إِلَى ذَلِكَ
جِهَنَّمَةِ . لَكِنْ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَضَعُوا عَلَى عَيْنَيْكُمْ هَذِهِ الظَّارِاتِ
حَصْرَاءَ ، وَإِلَّا سَيَعْمَلُكُمْ طَرِيقُ مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ!» وَفَتَحَ الْحَارِسُ
سُدْوَقَةً فَإِذَا هُوَ مَلِئٌ بِالظَّارِاتِ .

وَهَكَذَا وَضَعَ كُلُّهُمْ عَلَى عَيْنَيْهِ نَظَارَةً وَتَبَعَ الْحَارِسُ فِي
السَّدِيقَةِ .



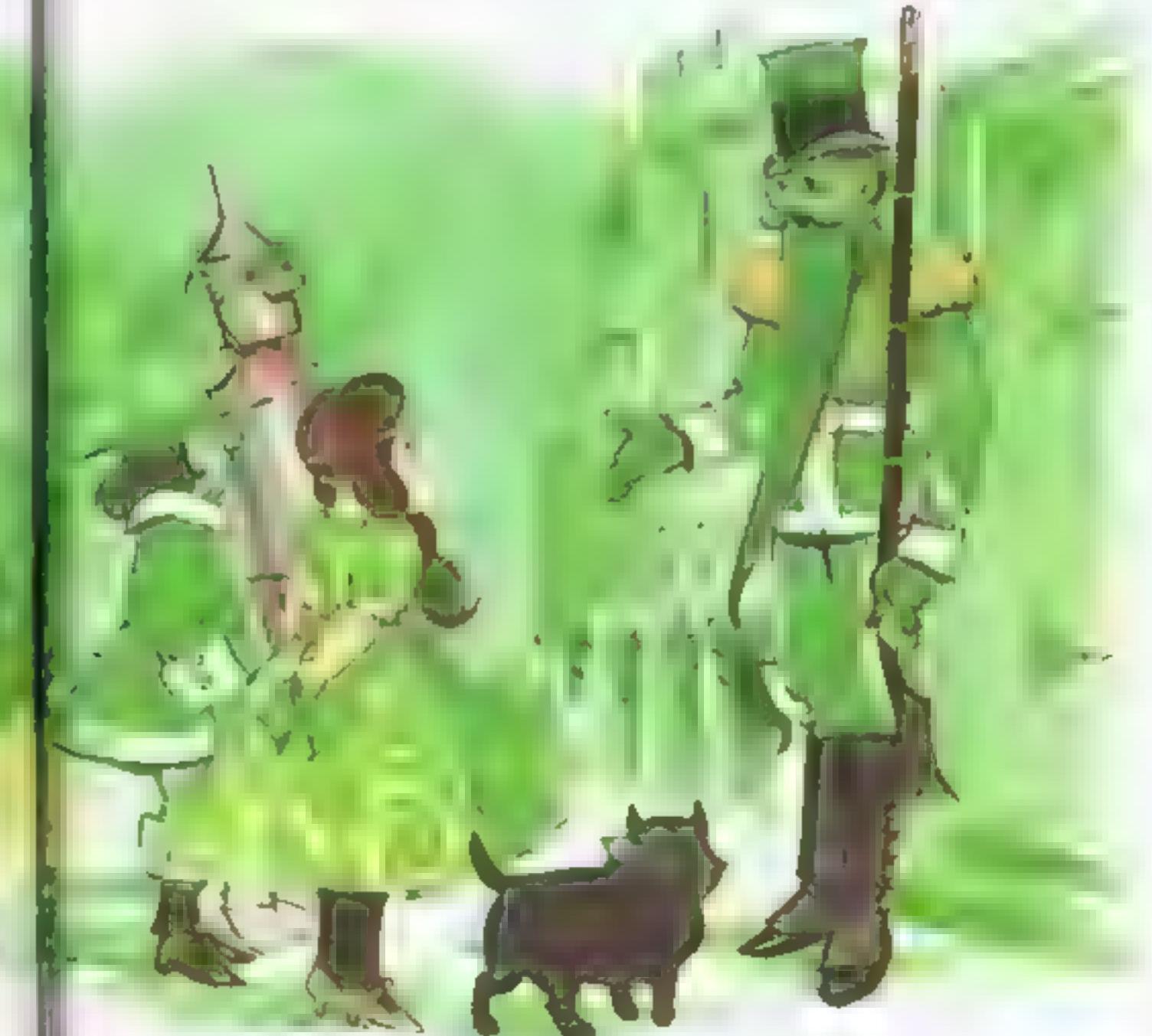
إِنْتَهَى طَرِيقُ الْأَجْرِ الأَصْفَرِ أَمَامَ بَوَابَةٍ كَبِيرَةٍ ، مُرْصَعَةٍ بِالزُّمُرِّدِ .
وَكَانَ الزُّمُرِّدُ مِنَ الْتَّالُقِ بِحِيثُ رَمَشَتِ العَيْنَانِ الْمَرْسُومَتَانِ فِي وَجْهِ
الْفَرَاعَةِ .

فَرَعَوا الْجَرَسَ فَانْفَتَحَتِ الْبَوَابَةُ . وَإِذَا هُمْ فِي غُرْفَةٍ مُفْكَكَةٍ عَالِيَّةٍ
مُرْصَعَةٍ بِالزُّمُرِّدِ . وَرَأَوْا زَحْلًا صَغِيرًا أَخْضَرَ يَجْلِسُ إِلَى جَانِبِ صَدْوقٍ
كَبِيرٍ أَخْضَرٍ . قَالَ الرَّجُلُ . «أَنَا حَارِسُ الْبَوَابَةِ ! مَاذَا تُرِيدُونَ مِنْ
مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ؟»

مَدِينَةُ الزَّمْرَدِ

أَذْهَلَ جَمَالُ الْمَدِينَةِ الْمُرَصَّعَةِ بِالرُّمْرَدِ دُورُوثِيِّ وَاصْحَابَهَا ، عَلَى الرُّغْمِ مِنِ اسْتِعْمَالِهِمِ النَّظَارَاتِ . كَانَتِ السَّمَاءُ خَضْرَاء ، وَهَنَى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يُحَدِّقُونَ بِالزُّوَارِ الْأَغْرَابِ ، بَدَوْا خُصْرًا . وَكَانَتِ الدَّكَاكِينُ تَبِعُ حَلَوِيَّ خَضْرَاء وَهَنَى لِيمُونَافَهَّ خَضْرَاء !

كَانَ يَحْرُسُ قَصْرَ أَوزْ حَارِسٌ ذُو لِحَيَّةِ خَضْرَاء طَوِيلَةِ . فَدَخَلَ يُعْلَمُ الْحَكَمَ يُوصِلُهُمْ . وَبَيْسَماً كَانُوا يَسْتَظِرُونَ لِيَسْتَ دُورُوثِيِّ فُسْتَانًا أَخْضَرًا تُقَابِلُ بِهِ الْحَكَمَ .



عَادَ الْحَارِسُ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْحَكَمَ سَيُقَاتِلُهُمْ ، كُلًا عَلَى حِدَةِ عَلَى أَنْ تَدْخُلَ دُورُوثِيَّ أَوَّلًا ، وَقَالَ لَهَا : «فَإِنْتِ تَحْمِلِينَ عَلَى حِسْكَرٍ طَبَعَةَ الْجِنِّيَّةِ الصَّالِحَةِ ، وَتَسْتَعْلِمَنَ الْحِدَاءِ الْفِضْيِّ وَتَلَسِّمَنَ ثَوْبًا أَخْضَرًا !

أَنْجَدَتْ دُورُوثِيَّ إِلَى بَابِ قَاعَةِ الْعَرْشِ وَفُرِعَ جَرَسُ إِيَّذَانًا بِالسَّمَاحِ لَهَا بِالدُّخُولِ .

وكان على العرشِ رأسٌ ضخمٌ أصلعٌ لا جسم له ولا ذراعين ولا سفين. وكانت العيال تدوران في الرأس. وسمعت دوروثي صوتاً هدأ يقول: «أنا حكيم أوز الشهير الخطير! من أنت وما جاهتك؟»

«أنا دوروثي المطبعة الوديعه. جئت أرجوك أن تعيدي إلى بلادي، إلى عمي هنري وعمتي إيم». .

«من أين جئت بعذائلة الفضي؟» فأخبرته دوروثي بما حدث لساحرة الشرق الشريرة.

فسألها. «ومن أين جئت بالطبعه على جبيشك؟» فحدّثته عن جبنة الشمال الصالحة.

«إذا كنت تريدين مني أن أساعدك فعليك أن تفعلي شيئاً! أقتل ساحرة الغرب الشريرة!»

قالت دوروثي متحججة: «لا أستطيع! أنا فتاة صغيرة!»

قال الحكيم بصوتٍ حازم: «قتلت ساحرة الشرق الشريرة!»

أجبت دوروثي، وقد اغزورقت عينها بالدموع: «كان ذلك كذلك! ثم خرّجت إلى رفاقها حرية وأخبرتهم بما أرادتها الحكيم فعل». .

كانت قاعة العرش رائعة، ذات سقف مقبب مرصع بالجواهر، وصورة باهير ك الشمس يشع من أعلىها. وكان في وسطها عرش ضخم من الرخام الأخضر.

بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ

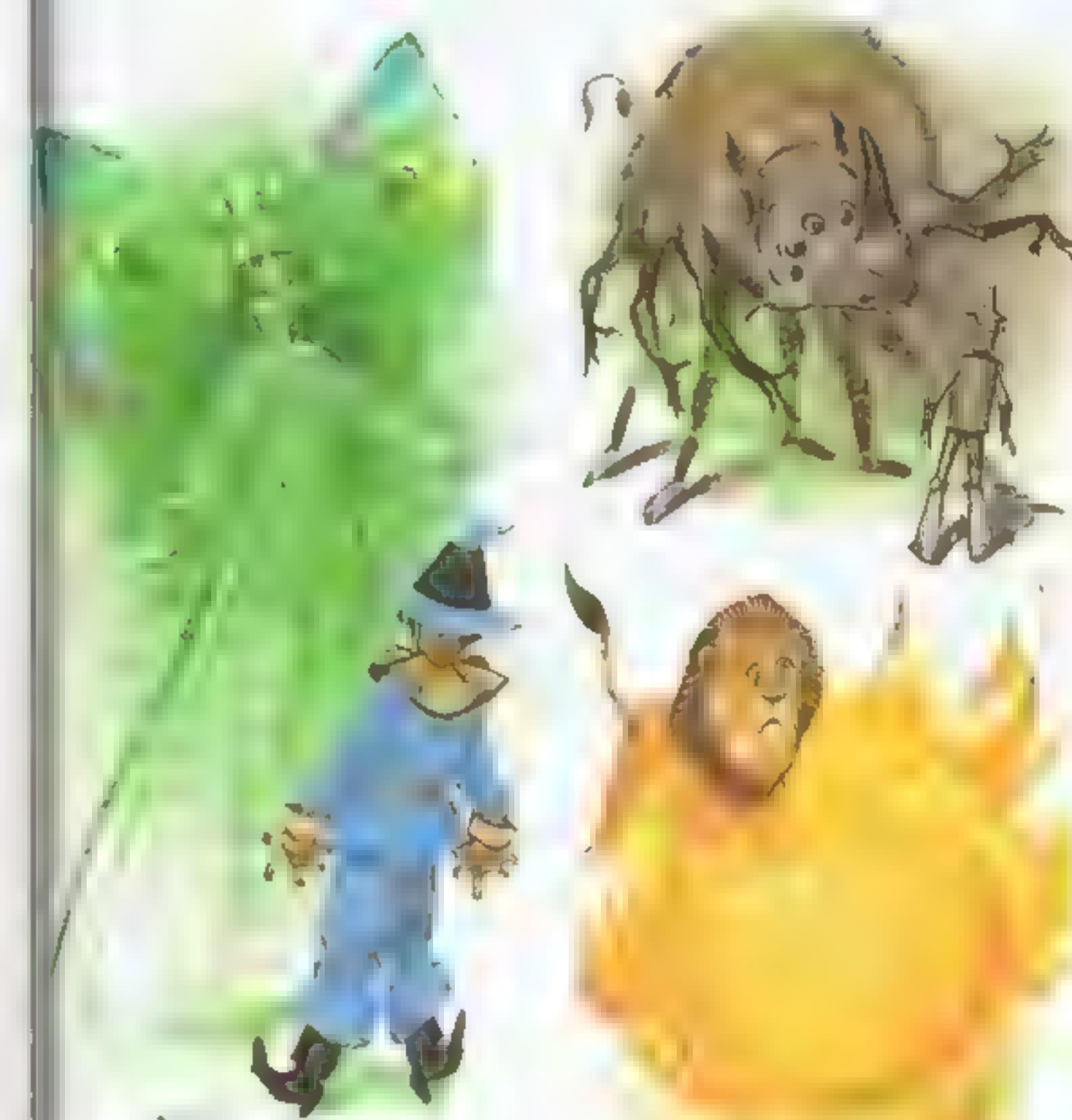
فِي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَدْعَى الْفَرَاعَةُ . وَاتَّخَذَ الْحَكَمُ هَذِهِ الْمَرَّةِ
شَكْلَ سَيْدَةٍ جَمِيلَةٍ مُحْتَاجَةٍ لَنَصْعَدُ عَلَى رَأْسِهَا تَاجًا مُرْصَدًا بِالْحَوَاهِرِ .

ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ الْحَطَابِ التَّسْكِيِّ . وَاتَّخَذَ الْحَكَمُ هَذِهِ الْمَرَّةِ شَكْلَ
وَحْشٍ مُرْعِبٍ ، يُغْطِي حَسَدَهُ شِعْرٌ صَوْفِيٌّ أَخْضَرٌ . كَانَ لَهُ حَجْمٌ
فِي وَرَاسِ كَرْكَدَنٍ . لَكِنَّ الْحَطَابَ التَّسْكِيَّ لَمْ يَخْفِ ، لِأَنَّ لَا
قُلْبَ لَهُ . وَعِنْدَمَا طَلَبَ مِنَ الْحَكَمِ قَبَّا نَفْقَيِ الْحَوَابَ نَفْسَهُ ، فَقَدَّ
كَانَ عَلَيْهِ أَوَّلًا أَنْ يَقْتُلَ سَاحِرَةَ الْغَرْبِ الشَّرِيرَةَ .

جَاءَ أَخِيرًا دَوْرُ الْأَسَدِ . اتَّخَذَ الْحَكَمُ هَذِهِ الْمَرَّةِ شَكْلَ كُرَّةٍ مِنْ
بَارِ أَخْرَقَتْ شَارِبَيِ الْأَسَدِ قَالَ صَوْتُ كُرَّةِ التَّارِ : « حَتَّىٰ بِمَا يُشَتَّتُ
أَنْتَ قَتَلْتَ السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ ، أَعْطِكَ الشُّجَاعَةَ . »

عَادَ الْأَسَدُ إِلَى رِفَاقِهِ . وَقَالَ لَهُمْ : « عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ مَا يَطْلُبُهُ
مِنَا ، وَإِلَّا فَلَنْ أَحْصُلَ عَلَى الشُّجَاعَةِ أَبْدًا ! »

قَالَ الْفَرَاعَةُ : « وَلَنْ أَحْصُلَ أَنَا عَلَى دِمَاغٍ ! »
وَقَالَ الْحَطَابُ التَّسْكِيُّ : « وَلَا أَنَا عَلَى قَلْبٍ ! »
وَقَالَتْ دُورُوثِيُّ : « وَلَنْ أُعُودَ أَنَا إِلَى بَلْدِي أَبْدًا ! »





نَفَخْتُ فِي صَفَارَةٍ فِصْبِيَّةٍ فِجَاءَهَا فِي الْحَالِ عَدَدٌ مِنَ الذَّابِ
مُنْعَطِشَةٌ لِلَّدَمَاءِ. قَالَتِ السَّاحِرَةُ آمِرَةً: «أَرِيدُ أَنْ يُمْرَّقَ أُولَئِكَ
الْحَلَاءُ تَمْزِيقًا!»

وَمُنْجَرٌ قَائِدُ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ: «أَمْرُكُ مُطَاعٌ» ثُمَّ اِنْدَعَ خَارِجًا
كَالسَّهِيمِ، يَتَّبِعُهُ سَائِرُ الذَّابِ.

لَكِنَّ الْحَطَابَ التَّنَكِيَّ لَمْ يَكُنْ نَائِمًا. وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتِ الدَّابُّ
بِكُشْرَةٍ عَنْ أَنْيابِهَا رَفَعَ فَأْسَهُ وَقَطَعَ رُؤُوسَهَا جَمِيعًا وَاحِدًا بَعْدَ
الْأَخْرَى!

الطَّرِيقُ إِلَى الْغَربِ

أَرْشَدَهُمُ الْحَارِسُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَقَالَ: «إِسْتَمِرُوا فِي الاتِّجَاهِ
غَرْبًا، حَيْثُ الْمَغْبِبُ، لَكِنْ كُوبَا حَرَبِصِينَ. إِذَا اكْتَشَفْتُ السَّاحِرَةَ
أَنْكُمْ دَخَلْتُمْ أَرْضَهَا جَعَلْتُكُمْ حُمِيعًا عَبِيدًا لَهَا».

لِسَاحِرَةِ الْغَربِ الشُّرِيرَةِ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ، لَكِنَّهَا عَيْنٌ تُشَهِّدُ مِنْظَارًا
قوِيًّا. حَسَنَتِ السَّاحِرَةُ يَوْمًا عِنْدَ بَوَابَةِ قَعْدَتِهَا تَجُولُ بِبَصَرِهَا فِي
أَطْرَافِ أَرْاضِيهَا الْوَاسِعَةِ. وَفَجَاهَةً رَأَتْ دُورُونِي وَأَصْحَابَهَا نَائِمِينَ فِي
طَلْلَ شَجَرَةِ.



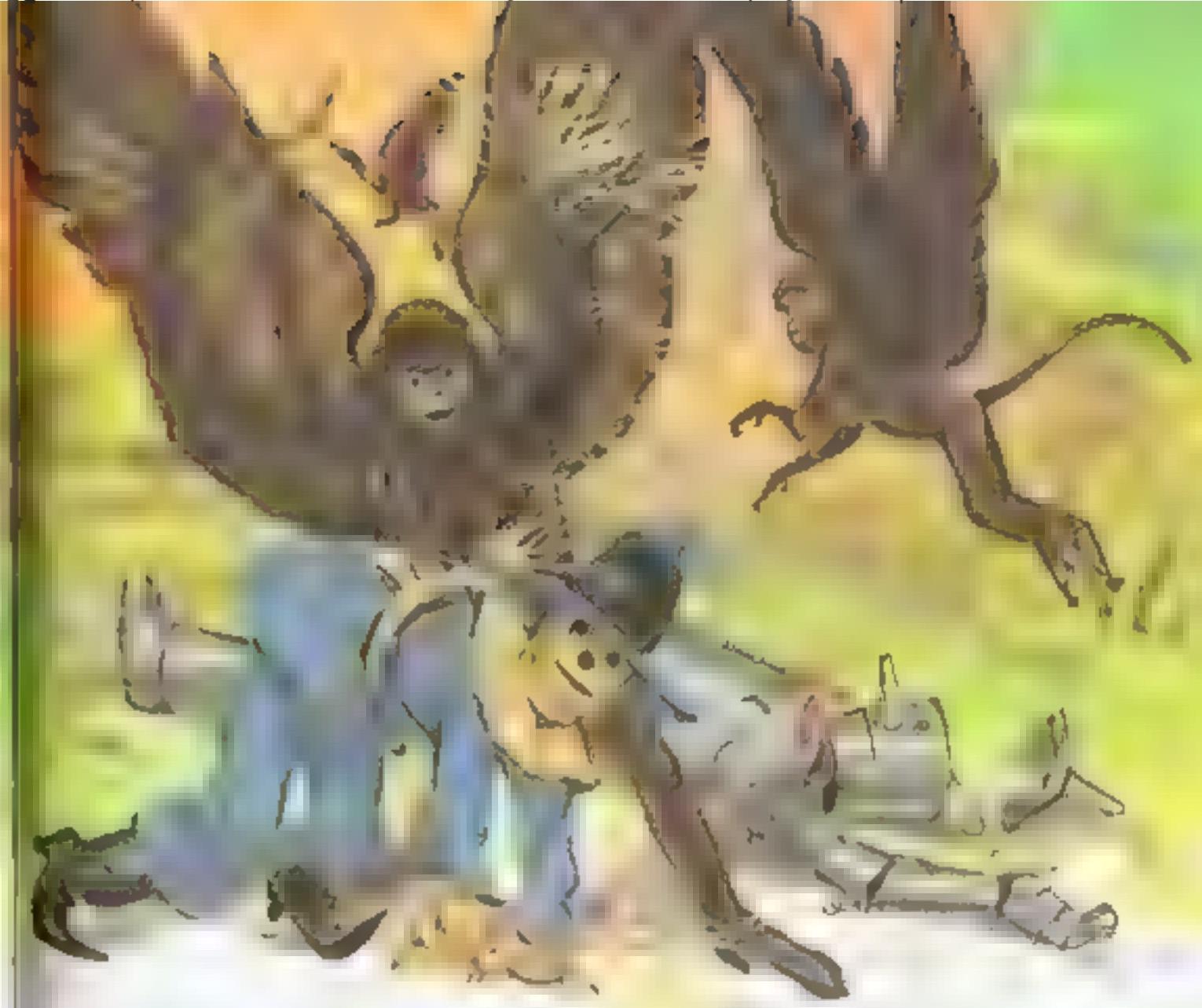
غضّبَتِ السَّاحِرَةُ غَضْبًا شَدِيدًا ، فَفَجَّهَتْ فِي صَفَارَتِهَا صَوْتًا فَجَاءَهَا سِرْبٌ مِنْ غَرْبَانٍ قَيْحَةٍ سَوْدَاءَ ، فَرَعَّتْ : «فَلَتَقْلُعُ عَيْنُهُمْ وَلَتُمْرَقُ أَجْسَادُهُمْ !» وَطَارَتِ الْغَرْبَانُ مُطْلِقَةً أَصْوَاتًا عَالِيَّةً كَرِيمَةً .

لَكِنَّ الْفَرَّاعَةَ مَدَّ ذِرَاعَيْهِ ، وَأَمْسَكَ الْغَرْبَانَ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَدَقَّ أَعْنَاقَهَا جَمِيعًا .

أَرْسَلَتِ السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ عِنْدَئِذٍ سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ الْأَسْوَدِ الشَّرِسِ . وَقَالَتْ آمِرَةً : «فَلَيَلْدَعُوا حَتَّى الْمَوْتِ !» لَكِنَّ إِبْرَ النَّحْلِ كَثِيرًا تَكَسَّرَتْ عَلَى جَسَدِ الْحَطَابِ التَّنْكِيِّ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ نِهايَةَ النَّحْلِ الْأَسْوَدِ !

إِسْتَبَدَ بِالسَّاحِرَةِ هِيَاجٌ شَدِيدٌ ! وَكَانَ فِي خِزَانَتِهَا طَافِيَّةً ذَهَبِيَّةً . مَنْ يَمْلِكُ تِلْكَ الطَّافِيَّةَ يَسْتَطِعُ أَنْ يَطْلَبَ الْقَرُودَ الْمُجَنَّحةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَكَانَتْ قَدْ اسْتَعْمَلَتِ الطَّافِيَّةَ الذَّهَبِيَّةَ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمْ يَعْدْ أَمَامَهَا إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةُ الْآخِيرَةُ .

تَمَمَّتْ بِتَعْوِيذَةِ سِرِّيَّةٍ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى حَاجَةِ الطَّافِيَّةِ الدَّاخِلِيَّةِ . فَأَظْلَمَتِ السَّهَاءُ وَسَمِعَ صَوْتًا أَجْنِحَةً قَوِيَّةً تَحْفِقُ . ثُمَّ تَرَزَّتِ الشَّمْسُ فَإِذَا الْجَوُّ مَلِيَّةٌ بِقُرُودٍ ضَخْمَةٍ مُجَنَّحةٍ . وَانْقَصَ رَعْيُمُ الْقُرُودِ . وَكَانَ أَضْخَمُهُمَا حَجْمًا ، نَحْوَ الْأَرْضِ وَوَقَفَ أَمَامَ السَّاحِرَةِ .



حيبها طبعة الحية الصالحة . فأخذتها إلى القلعة . وهناك أعطتها الساحرة الشريرة دلواً وفرشة لمسح الأرض وجعلت منها خادمة . رفض الأسد أن يكون عبداً فمكنت عنده الساحرة الطعام حتى كاد يموت جوعاً . وكانت الساحرة تعرف أن حذاء دوروثي سحري ، فحاولت أن تسرقه . وحاول الكلب توتون أن يمنعها فرقته قدمها ! وقد أغضب ذلك دوروثي عصماً شديداً . فرفعت الدلو وندفعت ماءه فوق رأس الساحرة وجسدها كلها ! وما كان أشد دهشتها حين رأت الساحرة تأخذ في التضليل والذوبان !

«طلبتنا للمرة الثالثة والأخيرة ! ماذا تُريدين ؟»
«أربد أن أرى دوروثي وأصحابها مقتولين ، مقتولين جميعاً ما عدا الأسد ! ساحظني بالأسد عبداً .»

طارت القرود ، وانقضت على الخطاب التككي وحملته ورمته من مكان عالي . فتبشر قطعاً . ثم أمسكت الفراخة وسحبته من جسده القش كله ، ورمته ثيابه فوق شجرة . ثم زبطة الأسد وحملته وطارت به إلى القلعة ، حيث حبس في قفص حديدي . لكن القرود لم تستطع إيداء دوروثي التي كانت تحمل على

العودَةُ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمْرُدِ

وَصَلَّ الأَصْحَابُ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمْرُدِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى قَاعَةِ الْعَرْشِ، فَوَجَدُوهَا خَالِيَّةً! لَكُلِّهِمْ سَمِعُوا صَوْنَا حَادَّا يَأْتِيهِمْ مِنْ جَهَةِ السَّقْفِ وَيُخَاطِبُهُمْ قَيْلًا: «لَنْ تَرَوْيِ الآنَ! مَا الَّذِي حَانَ كُمْ؟»

«جِئْنَا نَسْأَلُكَ الْوَقْتَ بِوَعْدِكَ، فَقَدْ قَتَلْنَا السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ!»
قالَ الصَّوْتُ: «سَأَفْكُرُ فِي الْأَمْرِ! تَعَالَوْا عَدًا!»



صَاحَتْ دُورُوثِيُّ: «بِا إِلَهِي! مَاذَا فَعَلْتُ؟»

قَالَتِ السَّاحِرَةُ بِصَوْتٍ مُتَقْطَّعٍ ضَعِيفٍ: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ فِي الْمَاءِ مَوْتِي؟» وَلَمْ تَمُضِ لَحْظَاتٍ حَتَّى ذَاتَ كُلُّهَا وَانْخَفَتْ.

أَسْرَعَتْ دُورُوثِي فَأَخْرَجَتِ الْأَسَدَ مِنْ قَصْبَهُ، وَنَطَقَتِ الْأَرْضُ حِيثُ ذَاتِ السَّاحِرَةِ الشَّرِيرَةِ، وَبِمَوْتِ السَّاحِرَةِ لَمْ يَعْدْ سُكَّانُ ذَلِكَ الْبَلْدَرِ عَيْدِيَا. وَقَدْ جَمَعُوا أَجْزَاءَ الْحَطَابِ التَّنَكِيِّ وَأَعْادُوهُ حَدِيدًا، وَحَشَوْا أَيْضًا ثِيَابَ الْفَرَّاعَةِ بِالقَشِّ، فَعَادَ كَمَا كَانَ.

لَمْ قَرَأْتِ دُورُوثِي تَعْوِيذَةَ الطَّاقَةِ الْذَّهَبِيَّةَ فِجَاءَتْهَا الْقُرُودُ الْمُجَسَّحةُ، فَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تُعِيدَهَا هِيَ وَأَصْحَانَهَا إِلَى مَدِينَةِ الزُّمْرُدِ.

أجاب الحكيم بصوته الحاد: «أنا ذجّالٌ مُحتالٌ! لستُ إلا
مشعوراً بسيطاً! رَكِيْتُ ذاتَ يَوْمٍ مُطَاداً، فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ
مَلَدِيكِ، يَا دُورُوثِي. اِقْطَعَ الْحَبَلُ وَهَمَلتِي الرِّيحُ إِلَى هَذِهِ الْبَلَادِ.
وَعِنْدَمَا حَطَّ الْمُنْطَادُ خَسِيْرِي الْأَهْلِي حَكِيمًا، وَجَعَلُونِي حَاكِمًا!»

سَأَلَتْ دُورُوثِي: «لَكِنْ كَيْفَ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ بِتِلْكَ الْحِيلَكِ
كُلُّهَا؟»



أجاب الحكيم: «سَأَرِيكُوكِيْ!» ثُمَّ فَتَحَ خِزَانَةً مَلِيْتَةً بِالْأَشْكَلِ
وَالْأَقْنَعَةِ. وَكَانَ الرَّأْسُ الضَّخْمُ الْأَصْلَعُ كُرْكَةً مُعَلَّقَةً مِنْ سِلْكٍ،
وَمُتَصِّلَّةً بِخُيوطٍ لِتَحْرِيكِ الْعَيْنَيْنِ وَالْفَمِ.

سَأَلَتْ دُورُوثِي: «وَكَيْفَ تَدْرُكَتْ أَمْرَ الْأَصْوَاتِ؟»

«خَرَجْتُ فِي شَبَابِي تَقْليْدَ الْأَصْوَاتِ وَالتَّكَبِّيْمَ دُونَ تَحْرِيكِ
الشَّفَتَيْنِ!»



زَارَ الْأَسَدُ عِنْدَ ذَالِكَ غَضِيْبًا، وَفَقَرَ الْكَلْبُ تُوتُ وَضَرَبَ حَاجِزًا
خَشِيْبًا كَانَ قَائِمًا فِي الزَّاوِيَةِ فَأَوْقَعَهُ. فَإِذَا خَلَفَ الْحَاجِزَ رَجَلٌ أَصْلَعُ،
ضَئِيلُ الْجِسْمِ، غَرِيبُ الْهَيْثَةِ، مُحَمَّدُ الْوَجْهِ.

قَالَ الْفَرَاعَةُ: «مَنْ أَنْتَ؟»
تَمَّمَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ: «أَنَا الْحَكِيمُ الشَّهِيرُ الْحَطَّيْرُ! لَا تُؤْذُنِي،
أَرْجُوكُمْ!»

فَسَأَلَ الْحَطَّابُ التُّشْكِيْ: «أَنْتَ لَستَ إِذَا وَحْشًا، وَلَا سَيْدَةً
جَمِيلَةً، وَلَا كُرْكَةً مِنْ نَارٍ! فَمَا أَنْتَ؟»

قال الفزاعة: «أنت لست حكيمًا إذا! ولن تفني بوعدك!»
وقالت دوروثي بغضبي: «أنت رجل سيء جدًا!»
قال الحكم: «بل أنا رجل صالح، لكني حكيم سيء!»



الوفاء بالوعد

وعاد الحكم أن يبذل جهده في مساعدتهم، على الرغم من أنه لم يكن حكيمًا حقيقياً. فتح رأس الفزاعة، وانخرق قليلاً من القشر. ووَصَعَ مكان ذلك شيئاً من النخالة وبعض المسامير والآبر. وقال:

«ها قد صار عندك دماغ!» ففرح الفزاعة كثيراً.

ثم جعل في صدر الخطاب التككي فتحة، وأدخل قلبها حريراً ضعيراً محسواً بنشاره الخشب. ثم سدَّ الفتحة بعد ذلك ولحمها. وقال: «ها قد صار عندك قلب!»



إلى حِكْمَةٍ غَرِيبَةٍ. فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَصِمُ الْذَّكَاءُ أَوِ الْحَنَانُ أَوِ الشَّجَاعَةُ، لِكِبَرِهِمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ!»

ولَمَّا حَاوَلَ أَنْ يُسَاعِدَ دُورُوْنِي تَحْلِي عَهُ حَظَّهُ فَقَدْ عَزَّمَ عَلَى أَنْ يَضْعَفَ مُطَطَّادًا آخَرَ مِنْ شَرَاطِهِ مِنْ حَرَيرٍ. أَشْعَلَ الْحَطَابَ التَّنَكِيَّ بَارًًا، وَمُلْئِيَّ الْمُطَطَّادَ بِالْهَوَاءِ السَّاجِنِ. ثُمَّ عَلَقَ الْحَكَمُ فِي أَسْفَلِ الْمُطَطَّادِ سَلَةً وَاسِعَةً دَخَلَ فِيهَا وَادِي دُورُوْنِي.

لَكِنْ دُورُوْنِي كَاتَ تَبْحَثُ عَنْ تُوتُ. وَقَدْ وَحَدَتْهُ فَحَمِلَتْهُ وَرَكَفَتْ. لَكِنَّهَا وَصَلَتْ مُتَأْخِرَةً، وَرَأَتِ الْمُطَطَّادَ يَرْتَفَعُ فِي الْهَوَاءِ، فَصَاحَتْ: «إِرْجِعْ!»

صَاحَ الْحَكَمُ: «لَا أَسْتَطِيعُ! وَدَعَا»

وَرَاهَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَلْوَحُونَ لَهُ،
وَهُمْ يَرُونَهُ يَرْتَفَعُ بَيْنَ الْعُيُومِ.
وَيَهْتَمُونَ. «وَدَعَا»



لَمْ جَاءَ دَوْرُ الأَسَدِ، فَقَدَّمَ لَهُ الْحَكَمُ حُرْعَةً مِنْ قَبِيلَةِ حَضْرَاءَ.
قَالَ الأَسَدُ: «مَا هَذَا؟»

«إِذَا جَرَعْتَ هَذَا الدَّوَاءَ فَسَيَكُونُ فِي قَلْبِكِ شَجَاعَةً الشَّجَاعَةَ تَبِعُ دَائِمًا مِنْ دَاخِلِنَا! وَالشَّجَاعَةُ هِيَ أَنْكَ حَتَّى عِنْدَمَا تَشَعَّرُ بِالْحَوْفِ تَظَلُّ تَتَصَرَّفُ النَّصَرَفَ الشُّجَاعَ!»

قَالَ الأَسَدُ: «أَمَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الشَّجَاعَةَ دَخَلَتْ قَلْبِي فَسَأَكُونُ شُجَاعًا أَبَدًا!»

أَمَّا الْحَكَمُ فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَمْ أَكُنْ مُحْتَاجًا فِي عِلاجِهِمْ

في طَرِيقِ الْجَنُوبِ

حاوَلَ أَصْدِقَاءَ دُورُوثِيَّ أَنْ يُطِيبُوا خَاطِرَهَا . وَقَالُوا : «لَمْ لَا تَبْقِيَنَّ مَعَنَا هُنَا فِي مَدِينَةِ الزَّمْرَدِ؟»

لَكِنَّ دُورُوثِيَّ كَانَتْ تُرِيدُ الْعُودَةَ إِلَى عَمَّهَا هَنْرِيِّ وَعَمَّتِهَا إِيمِ ،
فِي بَلَادِ السُّهُولِ . قَالَتْ : «قَدْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْمَكَانُ حَمِيلًا . لَكِنَّ
أَفْضَلَهُ عَلَى كُلِّ مَا عَدَاهُ فَحْبُّ الْأُوطَانِ طَبِيعَةٌ فِي الْإِنْسَانِ .»

عِنْدَئِذٍ خَرَجَ الْمَرَاعِيَّ بِفِكْرَةٍ مِنْ أَفْكَارِهِ الْذَّكِيَّةِ . قَالَ : «الطَّائِفَةُ
الْذَّهَبِيَّةُ لَا تَرَالُ مَعَكِ ! لَعَلَّ الْقُرُودَ الْمُجَحَّمَةَ تُسَاعِدُكِ فَتَحْمِلُكِ إِلَى
جِنِّيَّةِ الْجَنُوبِ الصَّالِحَةِ !»

وَهَكَدَا اسْتَدْعَتْ دُورُوثِيَّ الْقُرُودَ الْمُجَحَّمَةَ . فَجَاءَتْ تَشَقُّ
الْفَضَاءَ ، وَحَمَلَتِ الْأَصْحَابَ جَمِيعَهُمْ . وَوَضَعَتْهُمْ أَمَامَ عَرْشِ
الْبَاقُوتِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ جِنِّيَّةِ الْجَنُوبِ الصَّالِحَةِ . كَانَ
اسْمُهَا غُلْنَدَا ، وَكَانَتْ دَاتَ شَعْرٍ أَحْمَرَ بَرَاقِ . وَعَيْنَيْنِ وَاسِعَتِينِ .
وَتَبَسَّسُ فُسْتَانًا أَيْضًا مُتَالِقًا .

أَخْبَرَتْهَا دُورُوثِيَّ بِفِصْبُرَتِهَا ، فَانْجَهَتْ غُلْنَدَا وَقَبَّلَتْ وَجْهَهَا
وَقَلَّتْ : «اسْأَقُولُ لَكِ مَا تَفْعَلِينَ . لَكِنْ عَلَيْكِ أَوْلًا أَنْ تُعْطِينِي الطَّائِفَةَ
الْذَّهَبِيَّةَ .» مَدَّتْ دُورُوثِيَّ يَدَهَا بِالْطَّائِفَةِ وَقَالَتْ . «هَا هِيِ .»



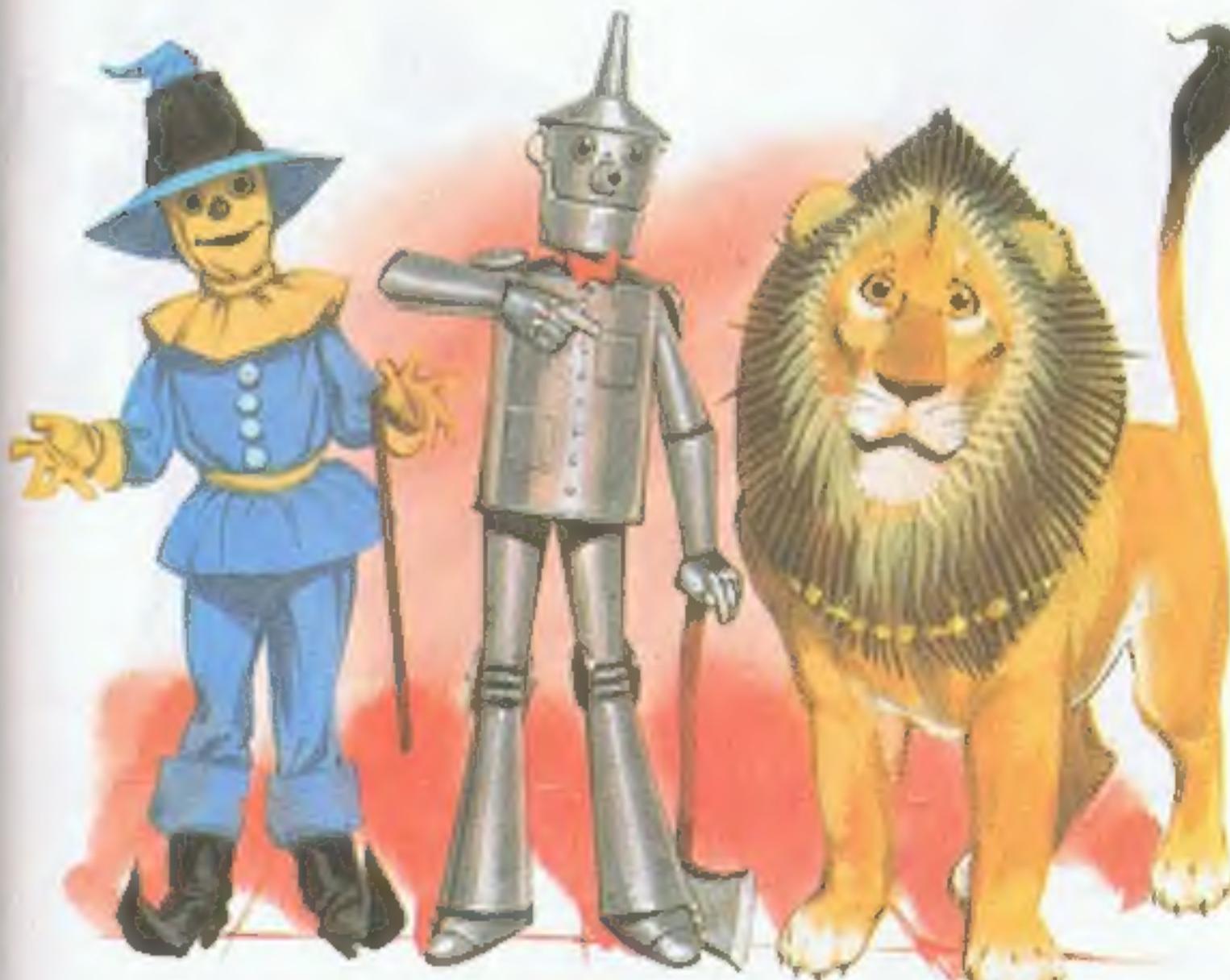
قالتْ غلinda للفراخة: «الآن، ماذا ستفعلُ أيةها الفراخةُ عندما تعودُ دوروثي إلى بلدها؟»

«طلبَ مني أهالي مدينة الزمرد أن أكون حاكِماً عليهم.»

وسأَلتِ الحطاب التكسي: «وأنتَ، ماذا ستفعلُ؟»

«أهالي البلاد الغريبة طلبوا مني، بعدَ مقتل ساحرَهم الشريرة، أن أكون حاكِماً عليهم.»

«وأنتَ أية الأسد؟» فأجابَ الأسد بافتخارٍ: «طلبتُ مني وحشُ الغابة أن أكون ملِكاً عليها!»



«إذا سأَمِّر القرود المجنحةَ أن تَحملَ كُلُّاً مِنْكُمْ إلى مَملَكتِهِ، وأُعْطِي مَلِكَ القرود، بعْدَ ذَلِكَ، الطَّافِقَةَ الْذَّهَبِيَّةَ فَيَتَحرَّرُ هُوَ وجَمَاعَتِهِ إلى الأَبَدِ.»

قالَتْ دوروثي بقلقٍ: «وأنا؟»
«أنتِ تَمْلِكينَ الْجِدَاءِ الْفِضْيِّ، يا صَغِيرَتِي. إِنَّ لَهُ قُوَّةً عَجِيَّةً، فَا عَلَيْكِ إِلَّا أَنْ تَذَكُّري اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدِينَ الْذَّهَابَ إِلَيْهِ!»
«كُنْتُ إِذَا قَادِرَةً عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى بَلَدِي أَوْلَأَ وُصُولِي إِلَى هُنَا!»

قالَ الفراخة: «لَوْ حَدَثَ ذَلِكَ لِمَا حَصَلتُ عَلَى دِمَاغِي!»
وقالَ الحطاب التكسي: «وَلَا حَصَلتُ أَنَا عَلَى قَلْبِي!»
وقالَ الأسد: «وَلَا حَصَلتُ أَنَا عَلَى شَجَاعَةِ!»

رَأَتْ نَفْسَهَا فِي سُهُولِ بَلَدِهَا ، وَأَمَامَ بَيْتٍ جَدِيدٍ . وَرَأَتْ عَمَّهَا يَحْلُبُ هُنَاكَ بَقَرَاتِهِ . لَكِنَ الْجِذَاءُ الْفِضْيُ كَانَ قَدْ سَقَطَ مِنْهَا فِي أَثْاءِ الطَّيْرَانِ .

رَكَضَتْ دُورُوثِي صَوبَ الْبَيْتِ ، وَرَكَضَ تُوْنُو وَرَاءَهَا يَتَبعُهُ بِسَعَادَةٍ . وَكَانَتِ الْعَمَّةُ إِيمَ تَسْقِي نَبَاتَ الْمَلْفُوفِ .

هَنَفَتِ الْعَمَّةُ إِيمَ ، وَهُنَيْ تَضْمُنُ الْفَتَاهَ وَتَقْبِلُهَا : « يا طِفْلِي الحَبِيبَةُ ! أَيْنَ كُنْتِ؟ »

قَالَتْ دُورُوثِي : « كُنْتُ فِي بِلَادِ أُوزْ ! يَا عَمَّيْ ، مَا أَحْلَى الرُّجُوعَ إِلَى الْبَيْتِ ! »



قَالَتْ دُورُوثِي : « هَذَا صَحِيحٌ ! وَأَنَا مَسْرُورَةٌ لِأَنِّي سَاعَدْتُكُمْ أَيُّهَا الْأَصْحَابُ . لَكِنَ الْآنَ ، وَقَدْ صِرْتُمْ كُلُّكُمْ سَعْدَاءَ راضِينَ ، فَإِنِّي رَاجِعَةٌ إِلَى بَلَدِي ! » ثُمَّ أَسْرَعَتْ تَحْمِيلُ تُوْنُو .

قَالَتْ غُلِنْدَا : « اِضْرِبِي فَرَدَتِي الْجِذَاءَ ، اِخْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ اذْكُرِي اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدِينَ الذهابَ إِلَيْهِ ! »

قَالَتْ دُورُوثِي : « خُذْنِي إِلَى بَلَدِي وَعَمَّيْ إِيمَ ! » وَرَأَتْ نَفْسَهَا فِي الْحَالِ تَدَوَّرُ فِي الْفَضَاءِ دَوْرَانًا سَرِيعًا حَتَّى لَمْ تَكُنْ تَسْمَعْ شَيْئًا أَوْ تَرَى شَيْئًا . ثُمَّ أَحْسَتْ بِنَفْسِهَا تَنَدَّرَجُ عَلَى أَرْضِ مُعْشِبَةٍ . تَطَلَّعَتْ حَوْلَهَا وَعَرَفَتْ مَكَانَهَا ، فَرَاحَتْ تَقْفِزُ فَرَحًا .



سلسلة «الحكايات المحبوبة»

- | | |
|--|--|
| <p>١٧ - سام والفاصلية</p> <p>١٨ - الأميرة وحشة الغول</p> <p>١٩ - القنطرة السحرية</p> <p>٢٠ - الأميرة والضفدع</p> <p>٢١ - الكشكوت الذهبي</p> <p>٢٢ - الصبي السكر المغورو</p> <p>٢٣ - عازفون بربين</p> <p>٢٤ - الذئب والجديان الشهنة</p> <p>٢٥ - الطائر الغريب</p> <p>٢٦ - يسونيكو</p> <p>٢٧ - توما الصغير</p> <p>٢٨ - ثوب الامير اطهور</p> <p>٢٩ - عروس البحر الصغيرة</p> <p>٣٠ - الوردة الذهبية</p> <p>٣١ - فار المدينة وفار الريف</p> <p>٣٢ - زهرة</p> <p>٣٣ - طريق الغابة</p> <p>٣٤ - أسير الجبل</p> <p>٣٥ - الخياط الصغير</p> <p>٣٦ - راعية الاوز</p> <p>٣٧ - ملكة الثلج</p> <p>٣٨ - العلبة العجيبة</p> <p>٣٩ - طائر النار</p> <p>٤٠ - مدينة الزمرد</p> | <p>١ - بياض الثلج والأقزام الشهنة</p> <p>٢ - بياض الثلج وحمراء الورود</p> <p>٣ - جميلة والوحش</p> <p>٤ - ميندريللا</p> <p>٥ - رمزي وقطنه</p> <p>٦ - الثعلب المحنك والذجاجة الصغيرة الحمراء</p> <p>٧ - الفتنة الكبيرة</p> <p>٨ - ليلي الحمراء والذئب</p> <p>٩ - جعیدان</p> <p>١٠ - الحنيان الصغيران والحداد</p> <p>١١ - العثرات الثلاث</p> <p>١٢ - الهر أبو الجزمه</p> <p>١٣ - الأميرة الثالثة</p> <p>١٤ - رايبونيل</p> <p>١٥ - ذات الشعر الذهبي والدباب الثلاثة</p> <p>١٦ - الذجاجة الصغيرة الحمراء وحيتان القمع</p> |
|--|--|

Series 606D/Arabic

في سلسلة كتب المطالعة الآن أكثر من ٣٥٠ كتاباً تتناول الواناً من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار، اطلب بيان الخاص بها من: مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت.